

حظيت المستشار الألمانية إنجيلا ميركل، اليوم السبت، باستقبال حار من أنصارها في برلين، مع آخر خطاب لها في الحملة الانتخابية، عشية انتخابات تشريعية دقيقة بالنسبة للأغلبية الحالية.

وبدا الارتياح على الزعيمة المحافظة المبتسمة في الاجتماع وطلبت من الناخبين "منحها تفويضاً قوياً" حتى تتمكن "في السنوات الأربع القادمة، مواصلة خدمة ألمانيا البلد الذي يحظى باحترام كبير في أوروبا ويدافع عن مصالحه في العالم لكنه أيضاً صديق للعديد من البلدان.

وتملك ميركل التي احتفى بها نحو أربعة آلاف من مناصري الاتحاد المسيحي الديمقراطي وهم يلوحون بـ"لافتات" تحمل عبارة "انجي"، فرصاً كبيرة للبقاء في منصبها بعد انتخابات الأحد والحصول على ولاية ثالثة.

لكنها قد لا تتمكن من الاحتفاظ بتحالفها مع الليبراليين "اف.دي.بي" وقد تضطر للحكم مع خصومها الاشتراكيين الديمقراطيين.

ومنح استطلاع نشر السبت حزب ميركل 39% من الأصوات و6% لليبراليين، إى إنهما لن يحوزا مجتمعين الأغلبية المطلقة، ومنح الاستطلاع الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامه خصمها بير شتاينبروك 26% من نوايا التصويت والخضر 9%.

ولم تشر ميركل السبت بشكل مباشر إلى الحزب الليبرالي، واكتفت بالقول إنها ترغب في الإبقاء على "هذا التحالف"؛ ولبت الحماسة في الجموع الحاضرة، وأدت مجموعة من الموسيقيين أنشودتين "انجي يجب أن تنقذ العالم" و"أنت ببساطة الأفضل".

وداخل حزبها لم يحصل أن نالت ميركل وهي ابنة رجل دين من ألمانيا الشرقية السابقة، مثل هذه الحظوة والشعبية والشخصنة.

وأمام عدد كبير من الصحفيين الأجانب، أكدت ميركل 59 عاماً التي تقوم بلادها بدور مركزي ومثير للجدل أهمية الجمع بين "التضامن والمسئولية".

وشددت ميركل التي كثيراً ما تتعرض للانتقاد في جنوب أوروبا بسبب دفاعها المستميت عن التقشف، على أن ألمانيا "أكبر اقتصاد في أوروبا تحتاج لأصدقاء"، لكنها أكدت مجدداً معارضتها لأي تضامن لدفع الديون في أوروبا.

وطلبت "ميركل" التي تحكّم ألمانيا منذ 8 سنوات، من مواطنيها تأكيد ثقتهم فيها، وقالت في اجتماعاتها الانتخابية الـ56 التي جابت خلالها البلاد "أنتم تعرفون من أكون".

ويندد خصومها بغياب مواقف واضحة لدى المستشار الألمانية التي يبدو أنها تراهن فقط على شخصيتها، وقالت صحيفة "تاغيشبيغل" التي تصدر في برلين: "ميركل لا تقدم أي وعود ملموسة ولا رؤية ولا مشروع ولا برنامج".

واختار منافسها الرئيسي زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين بير شتاينبروك أن يختتم حملته الانتخابية في "فرانكفورت" العاصمة المالية لألمانيا ومقر البنك المركزي الأوروبي.

وأمام جمع يلوح بالونات حمراء وإعلام الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وعد بتحديد حد أدنى لأجر ساعة العمل بـ5,8 يورو بداية من فبراير 2014.

وقال شتاينبروك 66 عاماً: "الأمر بين أيديكم من فضلكم اذهبوا إلى مكاتب التصويت، نحن الحزب الذي يريد

تصحيح الانحرافات، وألمانيا هي إحدى الدول الأوروبية التي تسجل أدنى الرواتب على الرغم من ضعف نسبة البطالة".

وأضاف زعيم الاشتراكيين أن اقتراح الأحد يجب أن يتيح "التخلص من الحكومة الأكثر جموداً والتي كانت الأكثر عودة إلى الوراء منذ إعادة توحيد ألمانيا".

وسخر زعيم الاشتراكيين الذي كان تولى منصب وزير المالية في حكومة ميركل 5002-9002، من المستشارة التي قال إنها "تراوح مكانها"، متسائلاً: "أى وجهة ستأخذها البلاد؟".

ودعا 61,8 مليون ناخب ألماني الأحد إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم وحسم المنازلة، ويتوقع أن تصدر أول استطلاعات للنتائج عند إقفال مكاتب الاقتراع

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/09/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com